

تفسير السمرقندي

@ 351 \$ سورة القمر 9 - 14 \$.

ثم عزى نبيه صلى الله عليه وسلم ليصبر على أذى قومه كما لقي الرسل من قومهم فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني قبل قومك يا محمد ! 2 2 ! حين أتاهم بالرسالة ! 2 2 ! نوحا ! 2 2 ! يعني قالوا لنوح إنك مجنون ! 2 2 ! يعني أوعد بالوعيد . ويقال صاحوا به حتى غشي عليه . وقال القتيبي ! 2 2 ! أي زجر وهو افتعل من ذلك . فلما ضاق صدره ! 2 2 ! يعني مقهور فيما بينهم ! 2 2 ! يعني أعني عليهم بالعذاب فأجابه الله كما في سورة الصافات ! 2 2 ! [الصافات 75] . قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني طرق السماء ! 2 2 ! يعني منصبا كثيرا . وقال القتيبي ! 2 2 ! أي كثير سريع الانصباب . ومنه يقال همر الرجل إذا أكثر من الكلام وأسرع فيه . قرأ ابن عامر ! 2 2 ! بتشديد التاء على تكثير الفعل وقرأ الباقر بالتخفيف لأنها فتحت فتحا واحدا . قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أخرجنا من الأرض عيونا مثل الأنهار الجارية ! 2 2 ! يعني ماء السماء وماء الأرض ! 2 2 ! يعني على وقت قد قضى ! 2 2 ! يعني حملنا نوحا ! 2 2 ! يعني على سفينة قد اتخذت بالواح ! 2 2 ! يعني سفينة قد شددت بالمسامير . وقال بعضهم كانت سفينة نوح من صاج وقال بعضهم من خشب شمشاذ ويقال من الجوز . وقال القتيبي الدر المسامير واحدها دسار وهي أيضا الشريط الذي يشد بها السفينة . ثم قال ! 2 2 ! يعني تسير السفينة بمنظر منا وأمرنا . ويقال بمرأى وحفظ منا . وقال الزجاج في قوله ! 2 2 ! ولم يقل الماء ان لأن الماء اسم لجميع ماء السماء وماء الأرض . فلو قال ماء ان لكان جائزا لكنه لم يقل . ثم قال ! 2 2 ! يعني الحمل على السفينة ثواب لنوح الذي كفر به قومه . وقرأ بعضهم ! 2 2 ! بالنصب يعني الغرق عقوبة لمن كذب بالله تعالى وبنوح \$ سورة القمر